Journal of philosophy
2026, No(33)
Mustansiriyah University

مجلّـــة الفلـسفـــــة
٢٠٢٦ العـــــدد (٣٣)
الجـــامعة المستنصريــة

ISSN: 1992-1136

العنف الرمزي وإعادة إنتاج الهيمنة: مقاربة أنثروبولوجية

م.د ثناء عبد علي هادي
(قسم الانثروبولوجيا والاجتماع، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق)
الكاتب المسؤول: tah1236t@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص
يتناول هذا البحث مفهوم العنف الرمزي بوصـفه أحد أكثر أنماط العنف خفاءً وتأثيرًا في الحياة اليومية، إذ لا يُمارس عبر الإكراه الجسـدي المباشر، بل يتجلى من خلال الرموز والمعاني واللغة والمعايير الثقافية والمؤسسات الاجتماعية. ويعتمد البحث مقاربة أنثروبولوجية تحليلية، مستندًا إلى الإطار النظري الذي طوّره بيير بورديو، مع الإفادة من إسـهامات كل من ميشـيل فوكو وأنتوني غيدنز وكليفورد غيرتز، وذلك بهدف تحليل آليات إنتاج العنف الرمزي وإعادة إنتاجه داخل البناء الاجتماعي.
يسـعى البحث إلى الكشـف عن مظاهر العنف الرمزي المتغلغلة في الممارسـات الاجتماعية اليومية، وتحليل دوره في تكريس علاقات الهيمنة واللامسـاواة الاجتماعية، ولا سـيما من خلال المؤسـسـات الاجتماعية المختلفة، مثل الأسرة، والمؤسسة التعليمية، والإعلام، والمؤسسة الدينية. كما يقدّم البحث أمثلة تطبيقية من المجتمع العراقي المعاصر، تُظهر كيف يعمل العنف الرمزي بوصـفه آلية غير مرئية لإعادة إنتاج البنى الاجتماعية والثقافية، وإضفاء الشرعية على أنماط الهيمنة القائمة.
الكلمات المفتاحية: العنف الرمزي – السلطة الرمزية – الحياة اليومية – الهابيتوس – الأنثروبولوجيا

تأريخ الاستلام: ١-٢-٢٠٢٦ تأريخ القبول: ٢٤-٤-٢٠٢٦ تأريخ النشر: ١-٦-٢٠٢٦

Symbolic Violence and the Reproduction of Hegemony: An Anthropological Study

Lecturer Dr. Thanaa Abad Ali Hadi

Department of Anthropology and Sociology - College of Arts
Corresponding author: tah1236t@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

This study examines symbolic violence as one of the most subtle and pervasive forms of violence in everyday life. Unlike physical or direct coercion, symbolic violence operates through symbols, meanings, language, cultural norms, and social institutions. The research adopts an anthropological analytical approach, drawing primarily on the theoretical framework developed by Pierre Bourdieu, alongside key contributions from

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Journal of philosophy
2026, No(33)
Mustansiriyah University

مجلّـــة الفلـسفـــــة
٢٠٢٦ العـــــدد (٣٣)
الجـــامعة المستنصريــة

ISSN: 1992-1136

Michel Foucault, Anthony Giddens, and Clifford Geertz, in order to analyze the mechanisms through which symbolic violence is produced and reproduced in social The study aims to reveal the various manifestations life.
of symbolic violence embedded in everyday social practices and to analyze its role in sustaining relations of domination and social inequality. Particular attention is given to the ways in which symbolic violence is reproduced through institutions such as the family, education, media, and religious structures. In addition, the research provides illustrative examples from contemporary Iraqi society, demonstrating how symbolic violence functions as an invisible mechanism for the reproduction of social and cultural structures.

Keywords: Symbolic Violence – Symbolic Power – Everyday Life – Habitus – Anthropology.

Received: 1-2-2026 Accepted: 24-3-2026 Published: 1-6-2026

مقدمة:

شـهدت العلوم الاجتماعية، ولا سـيما الأنثروبولوجيا، تحولات معرفية عميقة في مقاربة مفهوم العنف، حيث لم يعد يُنظر إليه بوصفه فعلًا ماديًا مباشرًا أو سلوكًا عدوانيًا ظاهرًا فحسب، بل أضحى يُفهم كظاهرة مركبة تتداخل فيها البنية الثقافية مع السـلطة والمعنى. وقد أسـهم هذا التحول في الكشـف عن أنماط جديدة من العنف غير المرئي، تُمارَس داخل الحياة اليومية، وتُقبل بوصفها طبيعية أو مشروعة.

ويُعد مفهوم العنف الرمزي من أبرز المفاهيم التي كشـفت عن هذا البعد الخفي للهيمنة، إذ يشـير إلى ذلك النمط من العنف الذي يُمارَس عبر اللغة، والتصـنيفات الاجتماعية، والمعايير الثقافية، ويسـتند إلى قبول ضـمني من قبل الأفراد الخاضـعين له (بورديو، ٢٠١٠، ص ٤٥–٤٨). وتكمن خطورته في كونه يعمل من داخل الثقافة ذاتها، مما يجعله أكثر رسوخًا واستدامة من العنف المادي.

وتسعى الأنثروبولوجيا، من خلال تحليلها للرموز والممارسات اليومية، إلى تفكيك هذه الأشكال غير المرئية من العنف، والكشـف عن علاقتها بالبنى الاجتماعية والثقافية. ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث، الذي يسـعى إلى تقديم قراءة أنثروبولوجية تحليلية لمفهوم العنف الرمزي وتجلياته في الحياة اليومية، وتسـليط الضـوء على مفهوم مركزي في الأنثروبولوجيا المعاصرة، والكشـف عن آليات الهيمنة غير المرئية في الحياة اليومية. إنَّ من أهداف البحث هو توضـيح مفهوم العنف الرمزي من منظور أنثروبولوجي، وتحليل علاقته بالسلطة والهيمنة الثقافية، والكشف عن تجلياته في الممارسات اليومية.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

الفصل الأول: العنف في المنظور الأنثروبولوجي

تنظر الأنثروبولوجيا إلى العنف بوصفه ظاهرة اجتماعية وثقافية، تتحدد أشكاله ودلالاته ضمن السياق الثقافي الذي يُمارَس فيه. وقد أكدت الدراسات الأنثروبولوجية أنَّ ما يُعد عنفًا في مجتمع ما قد لا يُنظر إليه كذلك في مجتمع آخر، تبعًا لمنظومة القيم والمعاني السائدة (غيرتز، ٢٠٠٩، ص ١٢٠–١٣٥).

ويرى غيدنز أنَّ العنف لا يقتصر على الإكراه الجسدي، بل يشمل أنماطًا بنيوية ورمزية تُسهم في إعادة إنتاج علاقات القوة داخل المجتمع (غيدنز، ٢٠٠٥، ص ٢٤٧–٢٥٥) أما العنف الرمزي عند بيير بورديو الذي يعد من أبرز المنظرين الذين أسهموا في تطوير مفهوم العنف الرمزي، حيث عرّفه بأنه نمط من العنف اللطيف وغير المحسوس، يُمارَس عبر الرموز والمعاني، ويستند إلى اعتراف اجتماعي يمنحه الشرعية (Bourdieu, 1991, pp. 163–170).

ويرتبط هذا المفهوم ارتباطًا وثيقًا بمفهوم الهابيتوس، الذي يشير إلى منظومة الاستعدادات الذهنية والجسدية المكتسبة عبر التنشئة الاجتماعية، والتي توجه سلوك الأفراد وتصوراتهم، وتجعلهم يميلون إلى قبول مواقعهم الاجتماعية بوصفها طبيعية أو مستحقة (Bourdieu, 1977, pp. 72–95).

العنف الرمزي والسلطة الثقافية

يعد العنف الرمزي أحد أبرز أشكال الهيمنة الاجتماعية غير المباشرة، إذ لا يعتمد على القوة الجسدية المباشرة، بل على فرض معايير ثقافية ورمزية تتحكم في وعي الأفراد وسلوكياتهم (بورديو، ٢٠١٠، ص. ٦٠). ويتجلى هذا العنف من خلال المؤسسات الاجتماعية، اللغة، الطقوس، والمعايير الرمزية التي تُكرس السلطة الثقافية للفئات المهيمنة.

تشير الدراسات الأنثروبولوجية إلى أنَّ السلطة الثقافية تعمل كآلية لإعادة إنتاج العنف الرمزي، فهي تتحكم في تحديد ما هو "مقبول" و" طبيعي" في المجتمع، وتفرض بذلك الرؤى والمعايير الاجتماعية على الأفراد (الحموي، ٢٠٠٥، ص. ١١٢). ويعمل العنف الرمزي ضمن هذه السلطة على تطبيع الهيمنة الاجتماعية، بحيث يصبح قبول القواعد الثقافية السائدة من قبل الأفراد جزءًا من وعيهم اليومي، دون إدراكهم لآليات السيطرة التي يمارسها المجتمع عليهم (المالكي، ٢٠٠٨، ص. ٧٥).

يتجلى العنف الرمزي في إطار السلطة الثقافية في المؤسسات التعليمية، حيث تستخدم المناهج وأساليب التدريس قيمًا ومعايير ثقافية محددة، ما يعزز الفوارق بين الطبقات الاجتماعية، ويعيد إنتاج الهيمنة الثقافية (بورديو، ٢٠٠٧، ص. ٥٩). كما يلعب الإعلام والثقافة الجماهيرية دورًا رئيسيًا في ترسيخ الرموز الثقافية والفكرية للفئات المهيمنة، بحيث تصبح جزءًا من وعي الجمهور، وتُعاد إنتاجها يوميًا (الحموي، ٢٠٠٥، ص. ١١٨). كما تظهر مظاهر العنف الرمزي في الممارسات الاجتماعية اليومية مثل الطقوس الدينية، الأعراف الاجتماعية، واستخدام اللغة، والتي تعمل على إعادة إنتاج السلطة الثقافية وتكريس

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

التراتبية الاجتماعية (المالكي، ٢٠٠٨، ص. ٧٨). كذلك تحدد الســلطة الثقافية ما هو متوقع من الأدوار الاجتماعية للرجال والنسـاء، مما يعزز التمييز الجندري، ويجعل الهيمنة الذكورية مقبولة اجتماعيًا (بورديو، ٢٠١٠، ص. ٦٥).

من هذا المنطلق، يمكن القول أنَّ العنف الرمزي والسلطة الثقافية متلازمان، إذ يتيح العنف الرمزي للفئات المهيمنة فرض رؤيتها الثقافية وتحقيق ســيطرتها على المجتمع دون الحاجة إلى القوة المباشرة. وتســاعد دراســة هذه العلاقة على فهم كيفية اســتمرار التراتبية الاجتماعية وإعادة إنتاج القيم والمعايير الســائدة في المجتمع العربي والعراقي، مما يجعلها محورًا أساسيًا لفهم آليات الهيمنة الثقافية والرمزية في الحياة اليومية.

تتجلى السلطة الرمزية في القدرة على فرض رؤية معينة للعالم بوصفها مشروعة، وهي قدرة غير متكافئة بين الفئات الاجتماعية. ويرى فوكو أنَّ السلطة تتغلغل في تفاصيل الحياة اليومية من خلال الخطاب والمعرفة، وليس فقط عبر المؤسسات الرسمية (فوكو، ١٩٨٨، ص ١٥–٢٢).

ويشــير بورديو إلى أن تســمية الأشــياء وتصــنيفها يُعد فعلًا ســلطويًا، حيث تتحول اللغة إلى أداة للهيمنة الثقافية، كما يؤكد أنَّ أخطر أشكال العنف هو ذلك الذي يُمارَس دون أن يُدرَك بوصفه عنفًا (Bourdieu, 1991, pp. 170–175).

الفصل الثاني: العنف الرمزي في الحياة اليومية

تُعد اللغة من أبرز أدوات العنف الرمزي، إذ تُســتخدم لتكريس الفوارق الاجتماعية والثقافية. فأنماط الكلام واللهجات والتعابير اللغوية ليســت محايدة، بل تحمل دلالات ســلطوية تُســتخدم لتقييم الأفراد وتصنيفهم (بورديو، ٢٠٠٧، ص ٨٨–٩٥).

تأثيرات العنف الرمزي ومجالاته (منظور أنثروبولوجي)

يُعتبر العنف الرمزي أداة أســاســية لإعادة إنتاج الهياكل الاجتماعية والطبقية داخل المجتمعات، ليس عبر القوة الجســدية المباشرة، بل من خلال الممارســات اليومية والرموز الثقافية والمعايير الاجتماعية. ويؤكد علماء الأنثروبولوجيا أنَّ هذا النوع من العنف يتغلغل في حياة الأفراد بشكل شبه تلقائي، ويعمل على تشكيل وعيهم وقبولهم لمواقعهم الاجتماعية (بورديو، ٢٠١٠، ص. ٦٠).

تأثيرات العنف الرمزي:

١. إعادة إنتاج الفوارق الاجتماعية: يســاهم العنف الرمزي في اســتمرار الفوارق الطبقية والاجتماعية عبر التنشـئة الاجتماعية والممارسـات اليومية، حيث يتعلم الأفراد قبول مواقعهم الاجتماعية باعتبارها طبيعية (بورديو، ٢٠٠٧، ص. ٥٨).

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

٢. فرض الهيمنة الثقافية: عبر الرموز والممارسـات الثقافية اليومية، تفرض الفئات المهيمنة رؤيتها للعالم على الآخرين، ويصبح هذا التأثير جزءًا من الثقافة اليومية المقبولة (غيرتز، ٢٠٠٩، ص. ٩٠).

٣. تشـكيل الهوية الفردية والجماعية: يوضـح علماء الأنثروبولوجيا كيف يؤثر العنف الرمزي على كيفية إدراك الأفراد لأنفسـهم وللآخرين، ويحدد أدوارهم الاجتماعية، ويقيد قدرتهم على تحدي القوالب الثقافية السائدة (ليفي شتراوس، ١٩٦٣، ص. ٤٥).

٤. تأثيره على الحياة اليومية: يظهر العنف الرمزي في التفاعلات اليومية داخل الأسرة، المجتمع، والمدارس، حيث تتحكم الرموز الاجتماعية في كيفية ممارسة الأفراد لسلوكياتهم وتفاعلهم مع الآخرين (كليفورد غيرتز، ١٩٧٣، ص. ٣٤).

مجالات العنف الرمزي:

• المجال التعليمي: المناهج وأسـاليب التدريس والممارسـات اليومية تعكس القيم الطبقية والثقافية، وتكرس الفوارق الاجتماعية بين الطلاب (بورديو، ٢٠٠٧، ص. ٥٩).

• المجال الاجتماعي واليومي: التفاعلات اليومية داخل الأسرة والعمل والمجتمع تظهر ممارسـات للتمييز الرمزي بين الفئات المختلفة، بما يعزز السلطة الرمزية (غيرتز، ٢٠٠٩، ص. ٩٢).

• المجـال الثقـافي والرمزي: تتجلى في الرموز، اللغـة، والطقوس الاجتمـاعيـة التي تعكس قيم الفئـات المهيمنة، وتكرس الهيمنة (ليفي شتراوس، ١٩٦٣، ص. ٤٨).

• المجال الجندري: تفرض الممارسات الثقافية المعايير الجندرية، ما يعزز الهيمنة الذكورية، ويقيد النساء بالمعايير المجتمعية السائدة (بورديو، ٢٠١٠، ص. ٦٥)

كما تُعد الأسرة والمدرسـة من أهم الفضـاءات التي يُعاد فيها إنتاج العنف الرمزي، حيث تُرَسَّـخ قيم الطاعة، والانضـباط، والتراتبية الاجتماعية منذ الطفولة. ويشـير بيرغر ولوكمان إلى أنَّ الواقع الاجتماعي يُبنى ويُعاد إنتاجه عبر التفاعل اليومي والمؤسسات الاجتماعية (Berger & Luckmann, 1966, pp. 149–165).

كما يوضـح بورديو وباسرون أنَّ النظام التعليمي يمارس عنفًا رمزيًا من خلال فرض ثقافة الفئات المهيمنة بوصفها معيارًا للنجاح (Bourdieu & Passeron, 1990, pp. 5–12).

كما يتجلى العنف الرمزي بوضـوح في العلاقات الجندرية، حيث تُفرض أدوار اجتماعية محددة على النسـاء والرجال، وتُقدَّم بوصـفها نابعة من الطبيعة أو العرف. ويؤكد بورديو أنَّ الهيمنة الذكورية تسـتمد قوتها من كونها مضمّنة في البنية الرمزية للمجتمع (بورديو، ٢٠١٠، ص ٦٧–٧٢).

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

وتسـهم المؤسـسـات التعليمية، والإعلامية، والدينية في إعادة إنتاج العنف الرمزي، من خلال فرض رؤى مهيمنة للعالم، وتهميش أنماط معرفية بديلة. ويشـير تومبسـون إلى أنَّ الإعلام الحديث يُعد أداة فعالة في نشر الأيديولوجيا والهيمنة الرمزية (Thompson, 1990, pp. 56–75).

نموذج (الهابيتوس ودوره في العنف الرمزي)

يُعد الهابيتوس أحد أهم المفاهيم التي ابتكرها عالم الاجتماع الفرنسي- بيير بورديو، ويشـير إلى مجموعة من الاسـتعدادات الذهنية والسـلوكية المكتسـبة التي تشـكل تصرفات الأفراد وتصـوّرهم للعالم الاجتماعي من حولهم (بورديو، ٢٠١٠، ص. ٤٦). ويتميز الهابيتوس بأنه منتج للتنشـئة الاجتماعية والتجارب اليومية، ويوجه سلوك الفرد بما يتوافق مع القيم والمعايير السائدة في المجتمع (بورديو، ٢٠٠٧، ص. ٥٧).

ويعتبر الهابيتوس أداة فعّالة لإعادة إنتاج العنف الرمزي، حيث يجعل الأفراد يقبلون مواقعهم الاجتماعية والطبقية بوصـفها طبيعية ومسـتحقة دون وعي كامل بآليات الهيمنة (غيدنز، ٢٠٠٥، ص. ١٠٥). ويعمل الهابيتوس كجسر- بين الفرد والمجتمع، إذ يعكس سـلوكيات الأفراد القيم الاجتماعية المهيمنة، وفي الوقت نفسه يعيد إنتاجها (غيرتز، ٢٠٠٩، ص. ٨٧)

وفي السياق العراقي، يمكن ملاحظة أثر الهابيتوس في الحياة اليومية بعدة أشكال. ففي المؤسسات التعليمية، يظهر اختلاف مسـتوى مشـاركة الطلاب ونجاحهم وفق الخلفية الاجتماعية والاقتصـادية، حيث تعكس هذه الاختلافات أنماط السلوك المكتسبة منذ الطفولة (بورديو، ٢٠١٠، ص. ٥٠). أما في الحياة الاجتماعية والعملية، فيميل الأفراد إلى تكرار سـلوكيات تعكس ثقافة الفئات المهيمنة، مثل تفضـيل بعض اللهجات أو الممارسات الثقافية، ما يعزز استمرار التراتبية الاجتماعية (بورديو، ٢٠٠٧، ص. ٥٩). كما يساهم الهابيتوس في العلاقات الجندرية، من خلال تعزيز فكرة أنَّ بعض الأدوار والتصرـفات "طبيعية"، مما يجعل الهيمنة الذكورية أو التمييز بين الجنسين مقبولًا اجتماعيًا (بورديو، ٢٠١٠، ص. ٦٨)

ويشير بورديو إلى أنَّ العنف الرمزي لا يحتاج إلى ممارسة القوة المباشرة، بل يكفي أن يشكل الهابيتوس وعي الأفراد بطريقة تجعلهم يعيدون إنتاج الهيمنة بأنفسـهم. ومن هذا المنطلق، تسـاعد دراسـة الهابيتوس على فهم كيفية اسـتمرار العنف الرمزي عبر الأجيال، وكيفية مقاومته من خلال التنشـئة الاجتماعية الواعية والوعي النقدي.

الخاتمة:

خلص هـذا البحـث إلى أنَّ العنف الرمزي يُعـدّ أحـد أخطر أنمـاط العنف وأكثرهـا تعقيـدًا في المجتمعـات المعاصرة، ليس لأنه يعتمد على القهر المادي أو الإكراه الجسـدي، بل لأنه يتغلغل في بنية الحياة اليومية، ويعمل عبر آليات ثقافية غير مرئية، تُمارَس من خلال اللغة، والرموز، والمعايير الاجتماعية، والمؤسـسـات

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

المختلفة. ويتميّز هذا النمط من العنف بكونه يُقبل اجتماعيًا، ويُعاد إنتاجه بطريقة تلقائية، نتيجة تشـكّل وعي الأفراد داخل البناء الاجتماعي نفسه الذي يُنتج علاقات الهيمنة.

وقد أظهرت المقاربة الأنثروبولوجية المعتمدة في هذا البحث أنَّ العنف الرمزي لا يمكن فهمه بمعزل عن السـياق الثقافي والاجتماعي الذي يظهر فيه، إذ تتحدد أشـكاله ودلالاته من خلال منظومات القيم والمعاني السائدة في المجتمع. فالعنف الرمزي ليس فعلًا عرضيًا أو ممارسة فردية معزولة، بل هو نتاج بنية اجتماعية تاريخية تُعيد إنتاج نفسـها عبر التنشـئة الاجتماعية، والمؤسـسـات التعليمية، والخطاب الإعلامي، والممارسات اليومية. ويُسـهم هذا العنف في تكريس اللامساواة الاجتماعية، من خلال إضفاء الشرعية على مواقع الهيمنة والخضوع، وتحويلها إلى بديهيات يصعب التشكيك فيها.

وبيّن البحث أنَّ إسـهامات بيير بورديو شـكّلت إطارًا نظريًا مركزيًا لفهم العنف الرمزي، ولا سـيما من خلال مفاهيمه حول الهابيتوس، ورأس المال الرمزي، والسـلطة الرمزية، التي توضّـح كيف يُمارس العنف الرمزي بطرق لطيفة وغير محسـوسـة، ويُقبل من قبل الأفراد بوصـفه طبيعيًا أو مسـتحقًا. كما أسـهمت أطروحات ميشيل فوكو في الكشف عن علاقة العنف الرمزي بالسلطة والخطاب والمعرفة، حيث تُنتج السلطة أنماطًا من الحقيقة تُسـتخدم لإخضـاع الأفراد وتنظيم سـلوكهم دون الحاجة إلى الإكراه المباشر. في حين قدّمت إسـهامات غيدنز وغيرتز أدوات تحليلية لفهم العلاقة بين البنية الاجتماعية والمعنى الثقافي في إعادة إنتاج هذا النوع من العنف.

وفي سـياق المجتمع العراقي، أوضـح البحث أنَّ العنف الرمزي يتجلى في ممارسـات اجتماعية متعددة، مثل التمييز اللغوي، والتفاوت في فرص التعليم والعمل، وإعادة إنتاج الأدوار الجندرية التقليدية، فضـلًا عن دور المؤسـسـات الاجتماعية في ترسـيخ قيم الهيمنة الثقافية. وتُظهر هذه الممارسـات كيف يُعاد إنتاج العنف الرمزي في الحياة اليومية عبر آليات تبدو طبيعية وغير إشـكالية، لكنها في الواقع تُسـهم في إدامة التفاوت الاجتماعي وإضعاف فرص العدالة والمساواة.

كما أكد البحث أنَّ خطورة العنف الرمزي تكمن في كونه يُضـعف القدرة النقدية للأفراد، ويحدّ من وعيهم بإمكانيات التغيير الاجتماعي، إذ يعمل على تطبيع اللامسـاواة وتحويلها إلى قدر اجتماعي. ومن هنا، فإن مواجهة العنف الرمزي لا تتحقق من خلال السـياسـات القسرية أو التدخلات السـطحية، بل تتطلب بناء وعي نقدي قادر على تفكيك البنى الرمزية التي تُشرعن الهيمنة، وتعزيز دور التعليم النقدي، والإعلام الواعي، والمؤسسات الثقافية في إعادة صياغة منظومات المعنى والقيم.

*وفي الختام، يؤكد هذا البحث أنَّ دراسـة العنف الرمزي تفتح آفاقًا معرفية مهمة أمام الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية لفهم آليات السـيطرة غير المرئية في المجتمعات المعاصرة، وتسـهم في تطوير مقاربات نقدية قادرة على الكشـف عن أشـكال الهيمنة الكامنة في التفاصـيل اليومية للحياة الاجتماعية. كما يدعو

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

البحث إلى إجراء دراسـات ميدانية مسـتقبلية تتناول العنف الرمزي في السـياق العراقي بشـكل أعمق، بما يسهم في بناء معرفة علمية تُعزز قيم العدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية.

- المصادر والمراجع:
- . بورديو، بيير. الهيمنة الذكورية. ترجمة سلمان قادري، دار ورد، دمشق، ٢٠١٠. (مصدر أساسي لمفهوم العنف الرمزي والجندر، ص ٤٥–٤٨، ٦٧–٧٢)
- ٢. بورديو، بيير. ما معنى أن نتكلم؟ الاقتصاديات اللغوية للتبادل الكلامي. ترجمة حسن قبيسي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠٠٧. (العنف الرمزي في اللغة، ص ٨٨–٩٥، ١١٢–١١٨)
- ٣. بورديو، بيير.أسـئلة في علم الاجتماع. ترجمة إبراهيم فتحي، دار الفكر، دمشـق، ٢٠٠١. (السلطة الرمزية، ص ٦٣–٧٠)
- ٤. غيدنز، أنتوني.علم الاجتماع. ترجمة فايز الصـياغ، دار الشرـوق، عمّان، ٢٠٠٥. (العنف والسلطة والبنية، ص ٢٤٧–٢٥٥)
- ٥. غيرتز، كليفورد. تأويل الثقافات. ترجمة عبد الله الحامد، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠٠٩. (الرمز والمعنى والسلطة الثقافية، ص ١٢٠–١٤٠)
- ٦.غيرتز، كليفورد. (١٩٧٣). الاسـتدلال الثقافي: تفسـير الثقافة. المنظمة العربية للترجمة، الصفحات: ٣٤–٣٥، ٩٠–٩٢.
- ٧. ليفي شتراوس، كلود. (١٩٦٣). الهيكلية والأسطورة. دار الكتاب الجامعي، الصفحات: ٤٥–٤٨.
- ٨. فوكو، ميشـيل. المراقبة والمعاقبة: ولادة السـجن. ترجمة علي مقلد، مركز الإنماء القومي، بيروت، ١٩٩٤. (العنف غير المباشر والضبط الاجتماعي، ص ٢٧–٣٥)
- ٩. فوكو، ميشيل. إرادة المعرفة. ترجمة محمد بنيس، دار توبقال، الدار البيضاء، ١٩٨٨. (السلطة والمعرفة، ص ١٥–٢٢)
- ١٠. برجر، بيتر، ولوكمان، توماس. البناء الاجتماعي للواقع. ترجمة فؤاد زكريا، الهيئة المصرـية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥. (إعادة إنتاج الواقع الاجتماعي، ص ١٤٥–١٦٠)
- ١١. العالم، عبد الله. السـلطة والرمز في المجتمع. دار المعرفة الجامعية، الإسـكندرية، ٢٠١٢. (تحليل عربي للسلطة الرمزية، ص ٩٠–١١٠)
- ١٢. الجبوري، فالح حسـن. الأنثروبولوجيا الاجتماعية: المفاهيم والاتجاهات. دار المسـيرة، عمّان، ٢٠١٦. (الإطار الأنثروبولوجي العام، ص ٢٠١–٢١٥)
- ١٣.الحموي، عبد الرحمن. (٢٠٠٥). السـلطة والثقافة في المجتمعات العربية. دار النهضـة العربية، الصفحات: ١١٢–١١٨.
- ١٤. المـالكي، سـامي. (٢٠٠٨). الأنثروبولوجيا الثقـافيـة وعلاقـات القوة. دار الفكر العربي، الصفحات: ٧٥–٧٨

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

- ثانيًا: المصادر الأجنبية (كتب ومراجع كلاسيكية ومعاصرة)
- .Bourdieu, Pierre.15-Outline of a Theory of Practice. Cambridge University Press, 1977) .Habitus and domination, pp.(72–95
- .Bourdieu, Pierre & Passeron, Jean-Claude 16- Reproduction in Education, Society and Culture. Sage Publications, 1990) .Symbolic violence in education, pp. 5–12, 31–40(
- .Berger, Peter L. & Luckmann, Thomas.17-
- The Social Construction of Reality. Anchor Books, 1966) Everyday life and social control, pp. 149–165(
- .Foucault, Michel .18-
- Discipline and Punish: The Birth of the Prison. Vintage Books, 1977) Invisible power and discipline, pp. 135–150(
- .Foucault, Michel.19-
- Power/Knowledge. Pantheon Books, 1980) Knowledge (p.p 109–133(
- .Giddens, Anthony.18-
- The Constitution of Society. University of California Press, 1984) Structure and agency, pp. 25–34(
- .Thompson, John B.20-
- Ideology and Modern Culture. Stanford University Press, 1990) .Media and symbolic domination, pp. 56–75

Funding

This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors.

Conflict of Interest

The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper.

Acknowledgments

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

ISSN: 1992-1136

The authors would like to extend their heartfelt thanks to Mustansiriyah University, College of Arts, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance offered by the institution greatly contributed to the successful completion of this study.

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .